

## فتح القدير

فعند ذلك نزلت بهم العقوبة من ا D المبينة بقوله : 133 - { فأرسلنا عليهم الطوفان  
{ وهو المطر الشديد قال الأخفش : واحدة طوفانة وقيل : هو مصدر كالرجحان والنقصان فلا  
واحد له وقيل الطوفان : الموت وقال النحاس : الطوفان في اللغة ما كان مهلكا من موت أو  
سيل : أي ما يطيف بهم فيهلكهم { والجراد } هو الحيوان المعروف أرسله ا لأكمل زروعهم  
فأكلها { والقمل } قيل : هي الدباء والدباء الجراد قبل أن تطير وقيل : هي السوس وقيل  
البراغيث وقيل دواب سود صغار وقيل ضرب من القردان وقيل الجعلان قال النحاس : يجوز أن  
تكون هذه الأشياء كلها أرسلت عليهم وقرأ الحسن القمل بفتح القاف وإسكان الميم وقرأ  
الباقون بضم القاف وفتح الميم مشددة وقد فسر عطاء الخراساني القمل بالقمل { والضفادع }  
جمع ضفدع وهو الحيوان المعروف الذي يكون في الماء { والدم } روي أنه سال النيل عليهم  
دما وقيل هو الرعاف قوله : { آيات مفصلات } أي مبيئات قال الزجاج : هو منصوب على الحال  
والمعنى : أرسلنا عليهم هذه الأشياء حال كونها آيات بينات ظاهرات { فاستكبروا } أي  
ترفعوا عن الإيمان با { وكانوا قوما مجرمين } لا يهتدون إلى حق ولا ينزعون عن باطل